

وصية أمامة بنت الحارث لابنتها -مقاربة تداولية حجاجية-

The Commandment of Umamah Bint Al-Harith to its daughter

-An Argumentative Pragmatic Approach-

ط.د. عبد القادر عبد الهادي⁽¹⁾

جامعة أحمد زبانه، غليزان (الجزائر)

abdelkader.abdelhadi@univ-relizane.dzد. عمار عثمانى⁽²⁾

جامعة أحمد زبانه، غليزان (الجزائر)

amar.othmani@univ-relizan.dz

مختبر الدراسات المتعددة التخصصات في تعليم وتعلم اللغات، جامعة أحمد زبانه، غليزان (الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/12/28

تاريخ الإرسال: 2022/08/30

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد التداولية والحجاجية في فنّ من الفنون الأدبية، ألا وهو؛ فنّ الوصية، الذي وقفنا فيه على "وصية أمامة بنت الحارث -مقاربة تداولية حجاجية-"، وقد ركّزنا فيها على جانبين؛ جانب تداولي: كان مدار التحليل فيه منصبا على الإشارات والأفعال الكلامية، وجانب حجاجي: رصدنا من خلاله بعض الآليات الحجاجية اللسانية على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: الوصية؛ التداولية؛ الحجاج؛ الإشارات؛ الأفعال الكلامية؛ الآليات الحجاجية اللسانية؛ أمامة بنت الحارث.

Abstract:

This study aims to reveal the pragmatic and argumentative dimensions in one of the literary arts, the art of command. We study the "commandment of Umamah bint Al-Harith" from a pragmatic argumentative approach. We focus on two aspects; a pragmatic aspect focuses on deixis and speech acts and an argumentative aspect focuses on the linguistic argumentative mechanisms in particular.

Keywords: commandment; pragmatics; argumentation; Deixis; speech acts; linguistic argumentative mechanisms; Umamah Bint Al-Harith.

1. مقدمة :

عرف التراث العربي عبر عصوره مجموعة من الوصايا -على اختلاف مضامينها وأنواعها- حملت في ثناياها رسائل إنسانية وقيما تربوية وأخلاقية، انتقلت من جيل إلى جيل؛ فمنها وصايا الشعراء والعلماء والحكماء، ومنها وصايا وجهها الآباء لأبنائهم، لتصحيح أقوالهم وأفعالهم وسلوكياتهم.

* المؤلف المرسل: عبد القادر عبد الهادي

وقد عنيت الدراسة برصد بعض الآليات التداولية والحجاجية في وصية من وصايا الأدب الجاهلي، وهي وصية أمّ لابنتها -وصية "أمامة بنت الحارث" لابنتها "أم إياس"-، التي تُعتبر «أجود وصية من أمّ لابنتها عرفها الأدب العربي»¹، نقلت فيها الأمّ عصارة تجاربها الزوجية لابنتها المقبلة على الزواج، وخطّت من خلالها المسار الصحيح والخصال الحميدة، التي وجب أن تتحلّى بها المرأة في بيت زوجها.

وبناء على ما سبق ذكره، نطرح الإشكال التالي:

- ما مدى امتثال وصية "أمامة بنت الحارث" للآليات التداولية والحجاجية؟

2. تحديد المفاهيم:

1.2 مفهوم الوصية (Commandment) :

ورد لفظ "الوصية" في مختلف المعاجم العربية، ومن ذلك تعريف "ابن منظور": «أوصى الرجل ووصاه: عهد إليه»²، أمّا صاحب "مقاييس اللغة" يعرفها بقوله: «الواو والصاد والحرف المعتل: أصل يدلّ على وصل شيء بشيء. ووصيتُ الشيء: وصلته (...) والوصية من هذا القياس، كأنه كلام يُوصى أي يُوصل. يقال: وصيته توصيةً، وأوصيته إيصاء»³، كما تُعرف على أنّها «لون من الكلام فيه توجيه أو بلاغ»⁴.

نخلص من خلال هذه التعاريف، إلى أنّ الوصية في "اللغة" مأخوذة من الوصل، كما أنّها لون من الكلام هدفه التوجيه والإقناع.

وقد ورد لفظ "الوصية" في "القرآن الكريم"، في مواضع عديدة منها: قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [العنكبوت، 87]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم، 31]. أمّا في "الاصطلاح" فهي «فنّ مهم من فنون النثر الأدبي، فهي تكشف عن عقلية المجتمع، وعن أفكاره واهتماماته، ومثله وآماله، وتكشف أيضا عن كثير من ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والدينية»⁵، كما تعني كلّ «ما يُقدّمه الإنسان من نصائح ومواعظ ضمن مجموعة من الأوامر والنواهي، وقد تأتي على شكل شعر أو نثر، وهي نوع من الأدب غايته التوجيه والإرشاد والحثّ على اكتساب المحامد أو الدعوة إلى مكارم الأخلاق»⁶، والمقصود من القولين؛ هو أنّ الوصية فنّ من الفنون الأدبية -سواء أكانت نثرا أو شعرا-، يتم توارثه من جيل إلى جيل، بهدف النصيح والإرشاد، والتوجيه والإقناع، غايته؛ استخلاص العبر وإصابة الصواب «وحشد التجربة الإنسانية وتنظيم أمور الحياة أو العامة من الأكبر للأصغر على نحو مثالي ونموذجي»⁷، بمعنى أنّها زبدة وخلاصة التجارب الطويلة، يُقدّمها الموصي للموصى إليه.

ولكلّ وصية ثلاثة أركان أساسية: الموصي، الموصى إليه، والشيء الموصى به⁸.

2.2 مفهوم التداولية: (Pragmatics)

تعددت مفاهيم التداولية، ولم تستقر على تعريف جامع مانع لها، نظرا لارتباطها وتداخلها مع علوم مختلفة، ومن أهمّ تعاريفها: «دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل»⁹، وهي «علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية

في مجال الاستعمال»¹⁰، أما "دومنيك مانغونو (Dominique Maingueneau) فرأى أنّ التداولية ترتبط بالسياق، وتُعنى بالمكون التداولي الذي يعالج وصف معنى الملفوظات في سياقاتها¹¹.

وبناء على ما سبق ذكره، نستنتج أنّ التداولية - اتّسمت بالشمول والثراء -، وركزت في مضامينها على دراسة الظواهر اللغوية في سياقات استعمالها.

3.2 مفهوم الحجاج: (Argumentation)

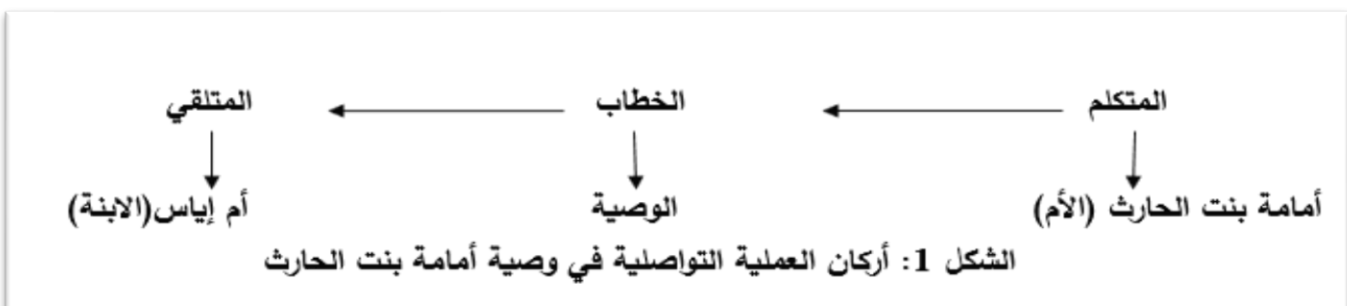
الحجاج في "اللغة" تكاد تُصَبّ مختلف دلالاته في "القصد"، ومن ذلك تعريف "الخليل بن أحمد الفراهيدي" بقوله: «الحجّ: كثرة القصد»¹²، وهو نفس ما ذهب إليه "الجهوري": «الحجّ: القصد، ورجل محجوج أي مقصود»¹³. «أما في الاصطلاح»، عرّفه "طه عبد الرحمن" بأنّه: «كلّ منطوق به موجه إلى الغير، لإفهامه دعوى مخصوصة يحقّ له الاعتراض عليها»¹⁴، بمعنى أنّ للحجاج بُنيان؛ بنية الادّعاء عند المتكلم، وبنية الاعتراض عند المتلقي، وفي موضع آخر، يرى أنّ «الحجاج فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي؛ لأنّ طابعه الفكري مقامي اجتماعي (...) وهو أيضا جدلي؛ لأنّ هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صورة استدلالية أوسع»¹⁵، والمقصود من ذلك؛ هو أنّ "طه عبد الرحمن" حصر مفهوم الحجاج في جانبين: جانب تداولي، وجانب جدلي.

وذهب "ديكرو (Ducrot) إلى أنّ مفهوم الحجاج؛ هو أن يُقدّم المتكلم قولاً (ق1) أو مجموعة أقوال، تفضي إلى التسليم والإذعان بقول آخر (ق2) أو مجموعة أقوال¹⁶. ويؤكد ذلك "أبو بكر العزاوي" حيث رأى أنّ الحجاج؛ هو تقديم مجموعة من الحجج والأدلة، للوصول إلى نتائج معينة داخل الخطاب¹⁷.

3 المقاربة التداولية (Pragmatic approach) لوصية أمامة بنت الحارث :

3.1 الإشارات: (Deixis)

ويقصد بها «تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم»¹⁸، أي هي وحدات لغوية لا معنى لها إلّا داخل سياق تداولي تواصلية، وهي أنواع، أهمها: الإشارات الشخصية، الإشارات الزمانية، الإشارات المكانية. وقبل التطرق إلى أنواع الإشارات، وجب أولاً تحديد أركان العملية التواصلية في وصية "أمامة بنت الحارث"، حيث تمثلت في :



أ- الإشارات الشخصية: (Personal deixis)

وهي الإشارات الدالة على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، وتشمل جميع أنواع الضمائر؛ المتصلة، المنفصلة، المستترة¹⁹.

وقد توزعت في الوصية على النحو التالي :

-**ضمير المتكلم (أنا):** تمثل في الذات المتكلمة، وهي الأم "أمامة بنت الحارث"، ومن أمثلته في الوصية قولها: (احملي عني عشر خصال)، فالأم في هذا المقام تنقل لابنتها عصارة تجاربها الزوجية في عشر خصال، وتوجهها إلى ضرورة العمل بها في بيت زوجها.

-**ضمير المخاطب (أنت):** من أمثلته (فارقت، خلفت، درجت، كوني، احملي، لا تفشي، لا تعصي، اتقي، تؤثري، أحببت، كرهت...)، إذ نلاحظ أن الضمير المخاطب المتصل أنت (الياء، التاء)، متعلق بالابنة "أم إياس"، وهي الطرف المتلقي الموجه له الخطاب عن طريق جملة من الأوامر والنواهي.

-**ضمير الغائب:** اشتملت الوصية على الضمير الغائب المتصل (الهاء)، العائد على البيت -سواء بيت الابنة مع أبويها، أو بيت زوجها-، أحياناً، مثل: (فارقت الجوّ الذي منه خرجت، وخلفت العشّ الذي فيه درجت، إلى وكر لم تعرفيه)، ومنه ما تعلق بالزوج أحياناً أخرى -وهو الغالب في الوصية-، مثل: (له، عينه، أنفه، طعامه، منامه، ماله، حشمه، عياله، أمره، صدره، رضاه، هواه...)، وذلك لأنّ الزوج في الوصية كان بمثابة المحور الأساسي الذي قيلت من أجله الوصية.

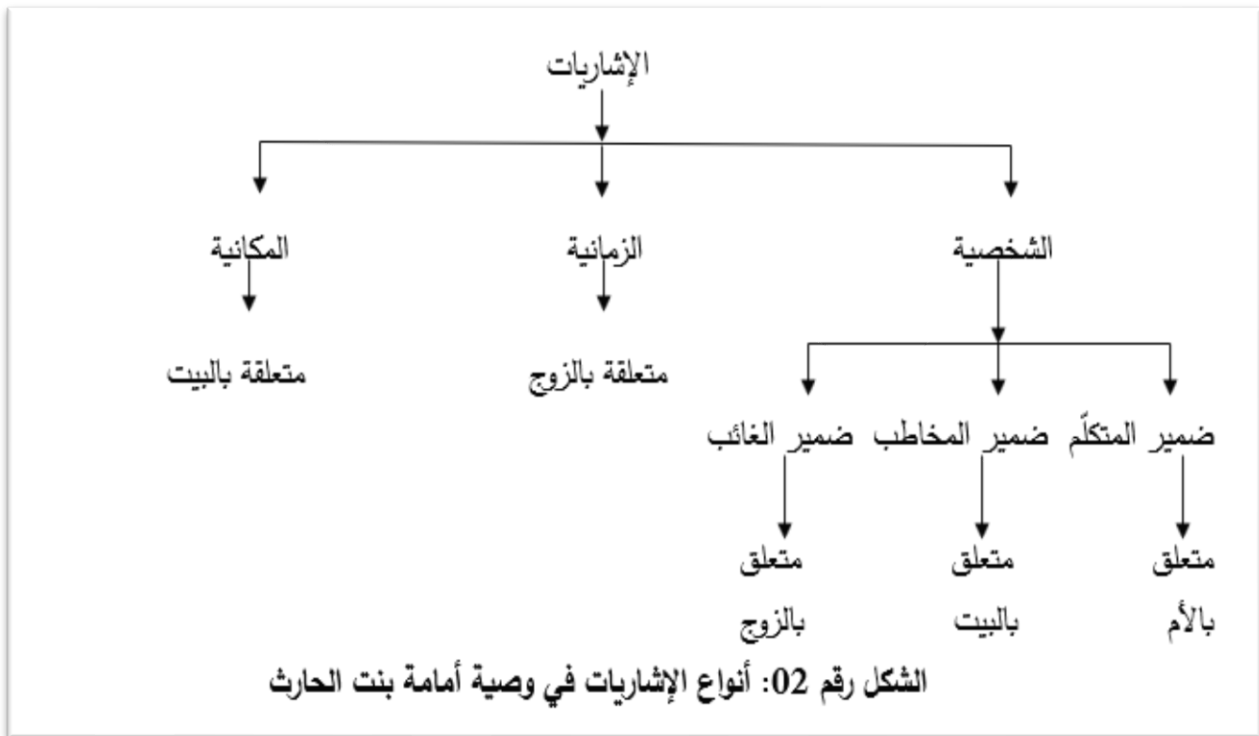
ب- الإشارات الزمانية: (Temporal deixis)

وهي لحظة التلفظ، وتُعنى بالكلمات التي تُوحي إلى زمن ورود الخطاب، لذلك وجب ربط الزمن بالفعل ربطاً قوياً في مرحلة أولى، وربط الزمن والفاعل في مرحلة أخرى²⁰.

ومن الإشارات الزمانية في الوصية، نذكر على سبيل التمثيل: (وقت طعامه، عند منامه...)، وهي إشارات زمانية غير آنية، وإنما مستقبلية تتعلق بالزوج.

ج- الإشارات المكانية: (Spatial deixis)

تختص بتحديد موقع المتكلم عند تلفظه بالخطاب، أو مكان آخر معروف للمخاطب²¹. ومن الأماكن التي ذُكرت في الوصية (العشّ، الوكر...)، وهي أماكن دلّت على بيت الزوج الذي ستنتقل إليه "أم إياس". وبناءً على ما سبق ذكره، يمكن إيجاز تلك الإشارات فيما يلي:



3.2 الأفعال الكلامية: (Speech acts)

تعدّ أحد أهم فروع التداولية التي ميزت البحث اللغوي المعاصر، مع رائديها؛ "أوستين (Austin)" و"سيرل (Serle)"، ويُقصد بالفعل الكلامي «كلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري»²²، بمعنى أنّ الفعل الكلامي فعل إنجازي تأثيري دالّ يهتم بدراسة مقاصد المتكلم ونواياه، فالمقصد يُحدد الغرض من أيّ فعل لغوي، كما يحدد هدف المرسل من وراء سلسلة من الأفعال اللغوية التي يُتلفظ بها، وهو ما يساعد المتلقي على فهم ما أُرسِل إليه²³.

ومن الأفعال الكلامية التي ذُكرت في الوصية -على سبيل التمثيل لا الحصر-، ما يلي :

أ- الأفعال التأكيدية: (Confirmatives acts)

تضمنت الوصية جملة من الأفعال التأكيدية، التي برزت جلياً عن طريق أداة الإثبات والتأكيد (إنّ)، من قبيل: (إنّ الوصية تذكرة للغافل ومعوّنة للعاقل، إنك فارقت الجوّ الذي منه خرجت، إنّ حرارة الجوع ملهبة...)، حيث نلاحظ من خلال هذه الأفعال سعي الأمّ وحرصها على التزام ابنتها بالوصايا العشر التي ذكرتها لها، لأنّها تصبّ في مصلحتها مستقبلاً؛ أي في حياتها الزوجية.

ب- الأفعال التوجيهية: (Directive acts)

وهي محاولة توجيه المخاطب إلى فعل سلوك ما في المستقبل، وتمثلها صيغ الاستفهام، والأمر، والنهي، والرجاء، والنصح، والتشجيع²⁴، كما يسعى المتكلم من خلالها إلى إقناع المتلقي والتأثير فيه بدرجات مختلفة، ومن صيغها في الوصية :

- **النداء:** حيث بدأت الوصية بأداة نداء (أي بنية) ، قصد لفت انتباه المتلقي، وهي صيغة توجيهية «تفيد القرب مع الحب والاهتمام، وبنية: تصغير ابنة، وهو تصغير يفيد التلميح، فالأم محبة لابنتها، معجبة بها، تراها لم تزل بنية، رغم أنها في طريقها لزوجها»²⁵.

-**الأمر:** قامت بنية الوصية على جملة من الأوامر، التي لم تكن أفعالا إلزامية بقدر ما كانت أفعالا طلبية ترغيبية، هدفها دعوة المتلقي (الابنة) إلى تطبيق تلك الوصايا والالتزام بها، لأنها تُعزز وتقوي العلاقة بينها وبين زوجها، ومن بين تلك الأوامر (كوني له أمة، كوني أشد ما تكونين له إعظاما....).

-**النهى:** حملت الوصية في مقابل الأوامر جملة من النواهي، من قبيل: (لا تفشي له سرا، لا تعصي له أمرا...)، وهي صيغة طلبية تضمنت قيما أخلاقية نقلتها الأم لابنتها، وقد تمثلت قوتها الإنجازية في التوجيه، والنصح والإرشاد.

4. المقاربة الحجاجية (Argumentative approach) لوصية أمامة بنت الحارث :

4.1 الحجج اللغوية: (Linguistic arguments)

تضمنت الوصية مجموعة من الحجج سيق في مسار حجاجي واحد لخدمة نتيجة واحدة، يمكن تقديرها بـ (ن) = نجاح العلاقة الزوجية)، ونجمل تلك الحجج في الخصال العشر المذكورة في الوصية، وهي :

ح1- الصحبة بالقناعة.

ح2- المعاشرة بحسن السمع والطاعة.

ح3- التعهد لموقع عينه، أي؛ لا يجب أن يرى منها شيئا قبيحا.

ح4- التققد لموضع أنفه، أي؛ لا يشم أي رائحة خبث في علاقتهما.

ح5- التعهد لوقت طعامه.

ح6- الهدؤ عنه عند منامه.

ح7- حفظ ماله.

ح8- رعاية حشمه وعياله.

ح9- عدم إفشاء السر.

ح10- عدم عصيان أوامره.

ويمكن تمثيل تلك الحجج في سلم حجاجي (Argumentative schemes) ، على النحو التالي:



وعليه، فإنّ التزام الابنة بتطبيق هذه الخصال والعمل بها، يؤدي إلى نجاح علاقتها الزوجية، وهي النتيجة المبتغاة، لكنّ في الوقت نفسه، فإنّ عدم الالتزام بهذه الخصال، يؤدي إلى فشل علاقتها الزوجية، وهي نتيجة معارضة للنتيجة الأولى.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن التمثيل لذلك في سلم حاجي معاكس (قانون المعاكسة)، الذي ينص على أنّه: إذا كان القول (ق) حجة موجهة لخدمة ومساندة النتيجة (ن)، فإنّ عملية نفي هذا القول (نق) أو الحجة، سيكون حجة مساندة للنتيجة المعاكسة والمضادة لنتيجة الحجة أو القول (ق)، وهي (نن) ²⁶.



أي: نجاح العلاقة الزوجية لا يتحقق إلا إذا التزمت الابنة بالخصال العشر. وهي عبارة تضمنت "عاملاً حاجياً (Argumentative factor)"، حصر نجاح العلاقة الزوجية في تلك الخصال، وفي ذلك يقول "أبو بكر العزاوي": إنّ العوامل الحجاجية «لا تربط بين متغيرات حجاجية، أي: (بين حجة ونتيجة، أو

بين مجموعة حجج) ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما»²⁷، وهذا ما أعطى لكلام "أمامة بنت الحارث" بُعدًا حجاجيًا توجيهيًا.

4.2 الروابط الحجاجية: (Argumentative link)

يُقصد بالرباط الحجاجي كلّ «صريفة تصل ملفوظين أو أكثر تمّ سوقهما ضمن استراتيجية حجاجية بعينها»²⁸، أي: الروابط الحجاجية تربط بين الحجج والنتيجة ضمن خطاب، واستراتيجية حجاجية معينة. وقد تضمنت الوصية مجموعة من الروابط الحجاجية، منها على سبيل التمثيل:

- روابط التساند الحجاجي:

وهي الروابط التي تُدرج حججا متساندة فيما بينها، لمساندة النتيجة²⁹، نذكر منها :

حرف العطف (الواو): ربط بين مجموعة من الحجج تمّ سوقها لمساندة النتيجة، نحو: (الصحة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، والتعهد لموقع عينه، والتفقد لموضع أنفه...)، حيث لعب الرباط الحجاجي في هذا المقام دورا حجاجيا، في الربط بين الخصال العشر، وتوجيهها وجهة حجاجية نحو مساندة النتيجة المذكورة سابقا (ن = نجاح العلاقة الزوجية). **الرباط (حتى):** مثل: (واعلمي أنّك لا تصلين إلى ما تُحبين، حتى تُؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت)، إذ نلاحظ أنّ التساند في هذه العبارة وقع بين الحجتين (رضاية الزوج وهواه)؛ فالابنة لن تصل إلى ما ترغب فيه وتُحبّه، إلّا إذا فضلت زوجها على نفسها أولا .

4.3 المواضيع الحجاجية: (topics Argumentative)

تعتبر المواضيع الحجاجية بمثابة «مبادئ عامة تصلح لتقوية الاستدلال»³⁰، وبما أنّ البنية الحجاجية للحجة السابقة -وهي التي أنبنى عليها موضوع الوصية-، ونتيجتها (ح = الالتزام بالخصال العشر، ن = نجاح العلاقة الزوجية)، بنية منطقية استدلالية، والكلّ يتفق عليها ويُسلم بصدقها وصحتها، فإنّه يمكن التمثيل لها في موضع حجاجي، من قبيل: (كلّما كان ... كان)، على النحو التالي:

- كلّما كان التزامك -الابنة- بتلك الخصال العشر أكبر، كان نجاح علاقتك الزوجية أقوى وأفضل.

ومن جملة العبارات الدالة على المواضيع الحجاجية في الوصية، نذكر مايلي :

- كوني له أمة يكون لك عبدا وشيكا .
- كوني أشدّ ما تكونين له إعظاما، يكن أشدّ ما يكون لك إكراما.
- كوني أشدّ ما تكونين له موافقة، يكن أطول ما تكونين له مرافقة .

ومعنى ذلك: بمقدار ما تكون المرأة معظمة ومطيعه لزوجها، يكون لها سندا ومرافقا.

5. خاتمة :

نخلص ممّا سبق ذكره، إلى أنّ خطاب الوصية يُشكل أداة تواصل وإقناع وتبليغ، يتم تداولها عبر الأجيال، لما يحمله من أبعاد تداولية حجاجية، لها الأثر الفعّال في التعبير عن التجارب المكتسبة من الحياة في شتّى مجالاتها، وهو

ما برهنت عليه وصية "أمامة بنت الحارث لابنتها"، التي قدّمت لنا جملة من الخصال والصفات؛ تُستقى منها العبر والقيم، ويُنتفع بها في الحياة الزوجية.

وقد خرج البحث بالتوصيات الآتية :

- ضرورة الاهتمام بفنّ الوصية -بحثاً ودراسة-، لما يحمله من عبرٍ ومواعظ يُنتفع بها، صالحة لكلّ زمان ومكان.
- الدعوة إلى إدراج نماذج من خطاب الوصية في المقررات الدراسية، والمناهج التعليمية، لما لها من آثار نافعة في تقويم السلوك.

- العمل على تطبيق آليات ومقولات الدرس اللغوي المعاصر، في تحليل خطاب الوصية بصفة خاصة، ومختلف الفنون الأدبية العربية بصفة عامة.

6. ملاحق :

قالت "أمامة بنت الحارث" لابنتها "أم إياس" لما حُملت إلى زوجها: «أي بنية: إنّ الوصية لو تُركت لفضل أدب، تُركت لذلك منك، ولكنّها تذكرة للغافل، ومعونة للعاقل، ولو أنّ امرأة استغنت عن الزوج لِغنى أبويها، وشدة حاجتهما إليها، كنت أغنى الناس عنه، ولكنّ النساء للرجال خُلُقن، ولهنّ خُلُق الرجال.

أي بنية: إنّك فارقت الجوّ الذي منه خرجت، وخلفت العُشّ الذي فيه درجت، إلى وكرٍ لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فأصبح بملكه عليك رقيباً ومليكاً، فكوني له أمة يكن لك عبداً وشيكاً. يا بنية: احلمي عني عشر خصال تكن لك ذخراً وذكرًا، الصُحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة، والتعهد لموقع عينه، والتفقد لموضع أنفه، فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشمّ منك إلاّ أطيّب ريح، والكحلّ أحسن الحُسن، والماء أطيّب الطيب المفقود، والتعهد لوقت طعامه، والهُدوء عنه عند منامه، فإنّ حرارة الجوع مَلْهبة، وتتغيص النّوم مَغْضبة، والاحتفاظ ببيته وماله، والإرعاء على نفسه وحشمه وعياله، فإنّ الاحتفاظ بالمال حسن التقدير، والإرعاء على العيال والحشم جميلٌ حسن التدبير، ولا تفشي له سرّاً، ولا تعصي له أمراً، فإنّك إن أفشيت سرّه، لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره، أوغرت صدره، ثمّ اتقي من ذلك الفرح إن كان نرجساً، والاكنتاب عنده إن كان فرحاً، فإنّ الخصلة الأولى من التقصير، والثانية من التكدير، وكُونِي أشدّ ما تكونين له إعظاماً، يكن أشدّ ما يكون لك إكراماً، وأشدّ ما تكونين له موافقة، يكن أطول ما تكونين له مرافقة، واعلمي أنّك لا تصلين إلى ما تُحبين، حتّى تُؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت، والله خير لك»³¹.

7. قائمة مراجع البحث وإحالاته :

• القرآن الكريم.

1. بوقرة، نعمان، (2008)، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1.
2. بوقرة، نعمان، (جانفي 2006)، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية -قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية-، مجلة اللغة والأدب، ع7، جامعة الجزائر، الجزائر.
3. بيبية، عليّة، (2021)، المقاربة التداولية في فنّ الوصايا -نماذج تطبيقية من وصايا النثر الجاهلي-، مجلة النص، مج7، ع1، جامعة أم البواقي، الجزائر.

4. الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ط4.
5. حسين، مزاحم مطر، (2011)، أدب الوصايا في نهج البلاغة -قراءة في خصائص الأسلوب-، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج14، ع4، العراق.
6. الراضي، رشيد، (2014)، المظاهر اللغوية للحجاج-مدخل إلى الحجاجيات اللسانية-، الدار البيضاء، المغرب، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، المركز الثقافي العربي، ط1.
7. الشهري، عبد الهادي بن ظافر، (2004)، استراتيجيات الخطاب -مقاربة لغوية تداولية-، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1.
8. صحراوي، مسعود، (2005)، التداولية عند العلماء العرب -دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي-، بيروت، لبنان، دار الطليعة، ط1.
9. صفوت، أحمد زكي، (دت)، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية، ط1.
10. عبد الرحمن، طه، (1998)، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1.
11. عبد الرحمن، طه، (2002)، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط2.
12. العزاوي، أبو بكر، (2006)، اللغة والحجاج، الدار البيضاء، المغرب، منتديات سور الأوزبكية، ط1.
13. غربي، رضوان، دخية، فاطمة، (2021)، التعالق النصي في الوصايا العربية في العصر العباسي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج10، ع2، جامعة تامنغست، الجزائر.
14. ابن فارس، أحمد، (1989)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2.
15. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (دت)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط.
16. مانغونو، دومينيك، (2008)، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر، منشورات الاختلاف، ط1.
17. مصطفى، أحمد أمين، (1990)، أدب الوصايا في العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
18. مطلوب، أحمد، (1989)، معجم النقد العربي القديم، بغداد، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1.
19. ابن منظور، جمال الدين، (دت)، لسان العرب، القاهرة، مصر، دار المعارف، دط.
20. الناجح، عز الدين، (2011)، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، تونس، مطبعة دار نهى، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، ط1.

21. نحلة، محمود أحمد، (2002)، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مصر، دار المعرفة، دط، دت.
22. يوسف، حتى عبد الجليل، (2000)، الأدب الجاهلي قضايا، وفنون، ونصوص، القاهرة، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1.
23. Anscombre, Jean Claude, et Ducrot, Oswald, (1983), L'argumentation dans la langue, 2ed Liege Bruxelles, Mardaga.
24. Ducrot, Oswald, (1980), Les Echelles Argumentatives, Paris, Editions de Minuit.

8. الهوامش:

- 1- ابن منظور، جمال الدين، (دت)، لسان العرب، القاهرة، مصر، دار المعارف، دط، مج6، ج54، ص4853.
- 2- ابن فارس، أحمد، (1989)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مصر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ج6، ص116.
- 3- مطلوب، أحمد، (1989)، معجم النقد العربي القديم، بغداد، العراق، ط1، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، ص440.
- 4- مصطفى، أحمد أمين، (2000)، أدب الوصايا في العصر العباسي إلى نهاية القرن الرابع، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ص05.
- 5- بيبية، عليّة، (2021)، المقاربة التداولية في فنّ الوصايا - نماذج تطبيقية من وصايا النثر الجاهلي -، مجلة النص، مج7، ع1، جامعة أم البواقي، الجزائر، ص08.
- 6- غربي، رضوان، دخية، فاطمة، (2021)، التعلق النصي في الوصايا العربية في العصر العباسي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج10، ع2، جامعة تامنغست، الجزائر، ص714.
- 7- ينظر: حسين، مزاحم مطر، (2011)، أدب الوصايا في نهج البلاغة - قراءة في خصائص الأسلوب -، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج14، ع4، العراق، ص189.
- 8- يوسف، حتى عبد الجليل، (2000)، الأدب الجاهلي قضايا، وفنون، ونصوص، القاهرة، مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، ص51.
- 9- نحلة، محمود أحمد، (2002)، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مصر، دار المعرفة، دط، دت، ص14.
- 10- صحراوي، مسعود، (2005)، التداولية عند العلماء العرب - دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي -، بيروت، لبنان، دار الطليعة، ط1، ص16.
- 11- ينظر: مانغونو، دومينيك، (2008)، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الجزائر، منشورات، الاختلاف، ط1، ص101.
- 12- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت، ج3، ص: 09.
- 13- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ط4، ج1، ص303-304.
- 14- عبد الرحمن، طه، (1998)، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1، ص226.
- 15- عبد الرحمن، طه، (2002)، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، الدار البيضاء، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط2، ص65.
- 16-Voir: Anscombre, Jean Claude, et Ducrot, Oswald, (1983), L'argumentation dans la langue, 2ed Liege Bruxelles, Mardaga, P08.

- 17- ينظر: العزاوي، أبو بكر، (2006)، اللغة والحجاج، الدار البيضاء، المغرب، منتديات سور الأوزنيكية، ط1، ص16.
- 18- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، (2004)، استراتيجيات الخطاب -مقاربة لغوية تداولية-، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، ص81.
- 19- ينظر: المرجع نفسه، ص: 82.
- 20- ينظر: المرجع نفسه، ص: 83.
- 21- ينظر: المرجع نفسه، ص: 84.
- 22- صحراوي، مسعود، (2005)، التداولية عند العلماء العرب -دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي-، ص40.
- 23- ينظر: بوقرة، نعمان، (جانفي 2006)، نحو نظرية لسانية عربية للأفعال الكلامية -قراءة استكشافية للتفكير التداولي في المدونة اللسانية التراثية-، مجلة اللغة والأدب، ع7، جامعة الجزائر، الجزائر، ص170.
- 24- ينظر: بوقرة، نعمان، مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، إريد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1، ص102.
- 25- يوسف، حنّى عبد الجليل، (2000)، الأدب الجاهلي قضايا، وفنون، ونصوص، ص511.
- 26-Voir : Ducrot, Oswald, (1980), Les Echelles Argumentatives, Paris, Editions de Minuit, P27.
- 27- العزاوي، أبو بكر، (2006)، اللغة والحجاج، ص27.
- 28- الراضي، رشيد، (2014)، المظاهر اللغوية للحجاج-مدخل إلى الحجاجيات اللسانية-، الدار البيضاء، المغرب، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، المركز الثقافي العربي، ط1، ص104.
- 29- ينظر: المرجع نفسه، ص101- 106.
- 30- الناجح، عز الدين، (2011)، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، تونس، مطبعة دار نهى، مكتبة علاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، ص87.
- 31- صفوت، أحمد زكي، (دت)، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية، ط1، ج1، ص145- 146.